المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-09-2007 العـــدد : 2531
الصفحـات : 8 المسلسل : 54

اكتمال مشروع مدركة في الجموم بـ 60 وحدة قبل رمضان

تسليم 75وحدة من الإسكان الخيري لمستحقيها في نخال بالقنفذة

العرضية الجنوبية: أحمد ردة

ارتسمت الفرحة أول من أمس على محيا أكثر من 600 مواطن ومواطنة يشكلون 75 أسرة فقيرة وذلك بعد تسلمهم لوحداتهم السكنية التي تقع ضمن مشروع الإسكان التنموي بقرية نخال التابعة لمركز العرضية الجنوبية بمحافظة القنفذة (380 كلم جنوب منطقة مكة المكرمة) والذي يشمل 75 وحدة سكنية شيدت على مساحة تقدر بـ20 ألف متر مربع وبتكلفة 20 مليون ريال.

وبالرغم من الظروف المعيشية الصعبة التي تكابدها مئات الأسر المعدمة هناك ممن يعيش أفرادها تحت خط الفقر إلا أن مشروع قرية نخال كان بمثابة المسحة الحانية التي خففت من وطأة العوز والفاقة لتلك الأسر التي وصفها شيخ قبيلة "نخالة" ببني قرن سالم بن غيثان القرني بأنها الأكثر فقرا بين أكثر من 200 عائلة تم حصرها خلال الفترة الأخيرة.

وتم ترشيح 75 أسرة لتسكينها بالمجمع الذي يعتبر نقطة تجمع حضري تتوافر به كافة مقومات الحياة الكريمة من مرافق للخدمات العامة القريبة من المراكز الصحية والتعليمية والتي حرم منها الكثير من الأطفال بسبب بعدهم عن الحاضرة حين كانوا يسكنون بيوتا من الصفيح والحجارة تقع خلف جبال وأودية نائية عانوا منها كثيرا.

وكان من الصعوبة الوصول إليهم وإيصال المعونات اللازمة لهم

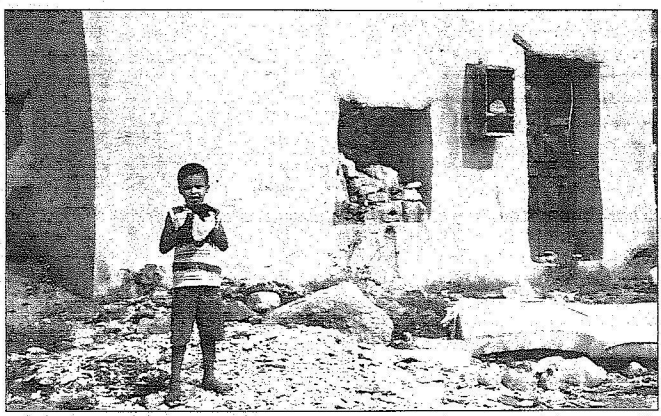

طفل يقف بجوار منزله القديم بعد الانتقال إلى المسكن الجديد

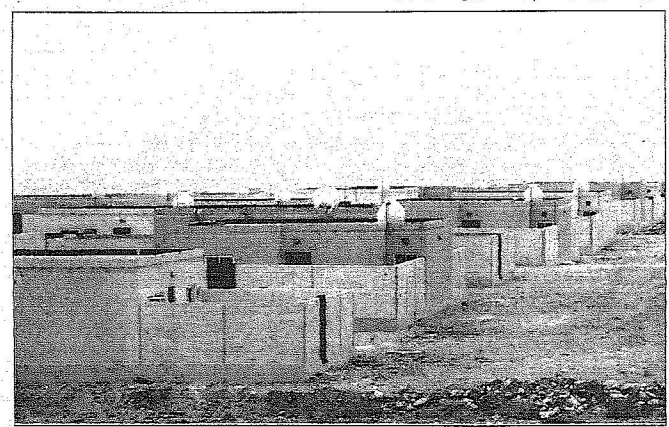

جانب من الوحدات السكنية في قرية نخال بالقنفذة (التصوير: عمر أبو سيف)

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-09-2007 العـــدد : 2531
الصفحـات : 8 المسلسل : 54

متى ما توفرت للجنة التنمية الاجتماعية بالمنطقة والتي لا تزال حديثة الإنشاء وتحتاج لمزيد من الدعم والمساندة ووفقا لعدد من المستفيدين ومنهم محمد علي الزهراني وحسن الدلح القرني فإن السكن في المجمع سيوفر لأبنائهم فرصة لتلقي التعليم والعناية الصحية المناسبة بعد أن كانوا منقطعين عن الدراسة بسبب سكناهم في قرية نائية تقع على بعد 20 كلم من الحاضرة.

وأكدت رئيسة اللجنة النسائية العليا للخدمات الإنسانية والاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة الأميرة سارة بنت عبدالمحسن العنقري أن مشروع الإسكان النموذجي الخيري في قرية نخال يأتي في إطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمكافحة الفقر وإقامة المساكن النموذجية للفقراء والأسر المحتاجة في القرى والهجر.

وذكرت أن المشروع يضاف إلى منظومة مشروعات اللجنة بإنجاز جدي يعكس اهتمام الحكومة في رعاية تلك الأسر المحتاجة من أجل تأمين كافة احتياجاتهم ومتطلباتهم و مواجهة ظروف الحياة.

وأشارت إلى أن اللجنة خلال سبع سنوات من العمل استطاعت أن تؤسس إضافة نوعية لساحة العمل الاجتماعي الذي تتبناه منظمات المجتمع المدني البناء من خلال اتخاذ مسار جديد لتقديم الخدمات وذلك بالانطلاق من أهداف محددة ومرتبة.

واستعرضت الأميرة سارة العنقري ما أنجزته اللجنة متمثلة في بناء نقاط للتجمع الحضري والعمراني في الصحراء حيث بلغ عدد تلك المجمعات حتى الآن 8 مجمعات بمواصفات عصرية قدرت تكاليفها الإجمالية بأكثر من 200 مليون ريال بعد أن تم الانتهاء أخيرا من مشروع قرية نخال في القنفذة بعدد 75 وحدة سكنية ومشروع مدركة في محافظة الجموم بعدد 60 وحدة قبل دخول شهر رمضان ليبلغ إجمالي مجموع الوحدات السكنية حتى الآن 650 وحدة نموذجية مكتملة المرافق والخدمات في كل من طفيل ورابغ وقرية خليص والخوار والفريسينية استفاد منها أكثر من 3 آلاف و500 نسمة وهو ما يعزز دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمكافحة الفقر وبناء المساكن للفقراء.

من جهتها قالت مديرة اللجنة سعاد عباس طاهر إن العمل في اللجنة لا يتوقف حيث تواصل أعمالها بدعم من أهل الخير ورجال الأعمال من أجل إكمال خطتها لإسكان الفقراء في منطقة مكة المكرمة والقضاء على العشوائيات.

وأوضحت أن مشروع قرية نخال في محافظة القنفذة يتكون من 75 وحدة سكنية ويشمل نموذجين من الوحدات السكنية، النموذج الأول 35 وحدة،كل وحدة مكونة من 3 غرف ومطبخ وحمامين وموزع وحوش أمامي ومدخل للرجال وحوش خلفي للنساء بينما يحتوي النموذج الثاني على 40 وحدة مكونة من 4 غرف ومطبخ وحمامين وحوش للرجال و آخر للنساء .

كما يضم المشروع مسجدا على مساحة 400 متر مربع يستوعب أكثر من 600 مصل وقد تم فرش الوحدات السكنية ووضع أجهزة التكييف وجار العمل على إدخال الكهرباء قبل حلول شهر رمضان، معبرة عن تقديرها لكل من عمل على دعم أعمال اللجنة وخاصة رجال الأعمال في منطقة مكة المكرمة الذين كانت لهم إسهامات بارزة في دعم الأعمال الإنسانية والخيرية للأسر الفقيرة والمحتاجة في المنطقة.

ورصدت "الوطن" حالة الابتهاج لدى أفراد تلك الأسر على بعد أكثر من 4 ساعات من السير المتواصل عبر الطريق الساحلي جدة -جازان وسط أحوال جوية غير مواتية تمثلت في الغبار الكثيف أو ما يعرف بـ"العج" قبل أن يتم الاتجاه شرقا من مفترق طرق المظيلف- المخواة مرورا على مركز نمرة وغامد الزناد وشمران ليتم الوصول للموقع والتوجه لمقر مركز الإمارة بالعرضية الجنوبية.

وكان رئيس المركز حمود بن عبيد العصيمي في استقبال الوفد الإعلامي حيث أوضح أن مثل هذا المشروع هو ما يتطلع إليه الأهالي هنا ممن يحتاجون إلى مساكن، مشيرا إلى أن سكن العديد من الأهالي بمواقع بعيدة حال دون وصول الخدمات إليهم إما بسبب عدم امتلاكهم لأراض بالقرب من أماكن التجمع الحضري أو لتشبث بعضهم بالعيش في تلك الأماكن المقفرة تعففا عن السؤال بالرغم من الظروف القاسية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 04-09-2007 العـــدد : 2531
الصفحـات : 8 المسلسل : 54

والصعبة التي وجد عليها الكثير من الأسر.

وأشار إلى أن المشروع بدأ العمل فيه قبل 8 أشهر ليتم الانتهاء منه أخيرا وعلى إثر ذلك تمت مخاطبة كافة الجهات الخدمية بما فيها المجمع القروي وشركة الكهرباء للمسارعة في استكمال بعض ما تبقى من المشروع ليتسنى للمستفيدين السكن بوحداتهم قبل حلول شهر رمضان المبارك. من جانبه أكد رئيس المجمع القروي بثربيان المهندس فايز بن معيض الشهري أن هناك ما يقارب 650 قرية تقع ضمن نطاق تغطية المجمع القروي يعيش بها ما يناهز 89 ألف نسمة وبالرغم من الجهود التي يضطلع بها المجمع القروي إلا أن تلك القرى تحتاج للمزيد من الدعم والخدمات التي توفى اهتماما بالغا ويتم تنفيذها وفق جدولة معينة وفق الحاجة القائمة وكثافة السكان.

وأضاف الشهري أن اللجنة النسائية العليا للخدمات الاجتماعية والإنسانية بمنطقة مكة المكرمة وفقت في الحصول على أرض لتنفيذ المشروع الخيري عليها بعد تبرع الأهالي بموقع مناسب وقريب من كافة المرافق الخدمية وخصوصا المدارس والمراكز الصحية حيث كان العديد من أبناء الأسر الفقيرة التي تقطن بعيدا عن الحاضرة لا ينهون للمدارس بسبب بعد مساكنهم النائية عنها وبانتهاء المشروع الذي سيضم 75 أسرة بين جنباته سيتبدل حتما وضعهم كثيرا إلى الأفضل، مشيرا إلى أن كافة الخدمات من سفلتة وأرصفة وإنارة وخدمات بلدية سيجري استكمالها قريبا بالمشروع.

وأوضح رئيس لجنة التنمية الاجتماعية علي بن غيثان القرني أن المشروع يعتبر نواة لمشاريع تحتاجها العشرات من الأسر المعوزة التي لا تزال في انتظار الدعم و ثبت للجنة من خلال عملية المسح الميداني التي نفذتها أخيرا أنهم يسكنون في بيوت إما آيلة للسقوط أو مشيدة بواسطة الصفيح والعشش.

وذكر أن معظم أرباب تلك الأسر لا يعملون أو من المتقاعدين.

وحول طموحات لجنة التنمية الاجتماعية أشار إلى أن اللجنة تخطط لفتح دار للفتاة ولتوفير روضة للأطفال والتوسع في مشاريع كفالة الأسر المحتاجة وامدادهم بالمؤونة اللازمة مطالبا بالدعم من قبل الموسرين والجمعيات الخيرية كما ألمح إلى أن عدم توفر معاهد مهنية زاد من نسبة البطالة بين الشباب معولا الأمل في أن يتم التوسع في مثل تلك المعاهد بالعرضية الجنوبية والشمالية مؤكدا أن افتتاح مشروع مصنع للأسمنت في المنطقة خلال الفترة المقبلة من شأنه أن يحل بطالة أكثر 1000 شاب ولكن بعد أن يتم تأهيلهم بالطبع لسوق العمل.